

# التفاهم



فصلية ■ فكرية ■ إسلامية

السنة الرابعة عشرة ■ صيف 2016 م. / 1437 هـ.

رئيس التحرير  
عبدالرحمن السالمي

مستشار التحرير  
رضوان السيد

تصدر عن :

وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

سلطنة عُمان - مسقط

ص.ب. : 3232 الرمز البريدي 112 روي

وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

مجلة التفاهم

هاتف : 24644031 - 24644032 + 968

فاكس : 24605799 + 968

البريد الإلكتروني :

tafahom.om

al.tafahoom@gmail.com

www.altafahom.net



## حديث التفاهم

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

قضايا الإنسان وال عمران في ضوء القرآن

المصارف الإسلامية ومستقبلها في  
التنمية الاقتصادية والاجتماعية  
توفيق الجامعي ..... 109

إعلانات القاتيكان بشأن مكافحة  
الفقر بين الدين والأخلاق  
عز الدين عناية ..... 129

جدلية الفقر والفساد والاستبداد  
السياسي: مقارنة أخلاقية اجتماعية  
أحمد زايد ..... 149

مشكلات الفقر والامساواة  
في المجتمعات المعاصرة  
(الرؤية الاقتصادية)  
سمير أسعد الشاعر ..... 173

## دراسات

ماكس فيبر والإسلام:  
إشكالات وانتقادات  
محمد الشيخ ..... 205

الدين والألوهية في فلسفة هيغل  
مصطفى النشار ..... 227

## الافتتاحية

قضايا الإنسان وال عمران في ضوء  
القرآن: مسألتا: الأعراف الدينية  
والأخلاقية في بناء الإنسان والأوطان  
عبد الرحمن السالمي ..... 7

## المحور

الرؤية الأخلاقية والاجتماعية  
للإنفاق في القرآن  
رضوان السيد ..... 13

الزكاة والصدقات والأوقاف ونهضة  
المجتمعات الإسلامية الوسيطة  
إبراهيم البيومي غانم ..... 25

التربية الدينية الإسلامية وأثرها  
في مكافحة الفقر والفساد  
عز العرب لحكيم بناني ..... 53

التجديد في مسائل الوقف والزكاة  
لمكافحة الفقر في الأزمنة المعاصرة  
نور الدين بن مختار الخادمي ..... 85



رؤية الفكر الاعتدالي  
للحضارتين الصينية والعربية  
من خلال التراجم الصينية  
جين تشونغ جيه ..... 325

منهج الوسطية منهج النجاح  
للحضارة العربية الإسلامية  
دينغ جون (DING JUN) ..... 331

### متابعات

مصحف مسقط الإلكتروني:  
أول المصاحف الإلكترونية  
ذات التفاعل مع النص  
أحمد منصور ..... 339

### مدن وثقافات

مدينة قاشان (إيران / أصفهان)  
في المصادر المكتوبة  
هاينز غاوبه ..... 347

### الإسلام والعالم

رؤية فيبر للإسلام  
وتكون الحضارة الإسلامية  
صمويل أيزنشتات ..... 383

بذل السلام للعالم  
رؤية فقهية مقاصدية  
عبد الحميد عشاق ..... 241

التسامح والحريات الدينية  
بين الدبلوماسية والدين  
نوكرس تيمس ..... 269

### وجهات نظر

المواطنة والأزهر  
قراءة في الحالة المصرية  
محمد كمال الدين إمام ..... 273

الأمير شكيب أرسلان:  
من التفسير السياسي / الديني  
إلى التفسير الجغرافي للأوضاع  
العربية والإسلامية الحديثة  
محمود حداد ..... 283

مدارس اللاهوت البروتستانتية  
الحديثة والتعددية الدينية:  
رؤية نقدية لبعض نظريات تدبير  
الاختلافات الدينية المسيحية  
الحديثة على ضوء الفكر الإسلامي  
محمد بنتاجة ..... 297

### آفاق

نحو تواصل جديد بين القيم  
الصينية والعربية  
عبد الجبار تشو وي ليه ..... 321

## نحو تواصل جديد بين القيم الصينية والعربية

### ■ عبد الجبار تشو وي ليه

يُعلم الجميع أن مصدر الإرهاب هو التطرف الفكري، وأي دين أو مذهب سياسي أو علمي إذا كانت قراءته وتفسيراته متشددة، فإنه يخالف روح العصر باستمرار، ويخطئ في اختيار صوره ويشوّه معانيها وتعاليمها حتى يصل ذلك إلى حد الغلو والتطرف؛ ويؤدي ذلك بالضرورة إلى نشوء أفراد وجماعات ومنظمات تميل إلى سلوك الراديكالية والعنف والإرهاب في مجتمعاتها، وفي هذا المجال لا يُستثنى من ذلك أية دولة شرقية كانت أو غربية، على سبيل المثال الفاشية في ألمانيا، والعسكرية في اليابان عبر التاريخ، والتطرف والارهاب في الشرق الأوسط حالياً.

إن العالم العربي في الوقت الحاضر يشهد مكافحة الإرهاب العسكرية ضد داعش في العراق وسوريا، بخلاف اليمن وليبيا والصومال؛ حيث تضطرم نيران الحرب والصراع باستمرار، أما معظم الدول العربية التي مرّت باضطرابات «الربيع العربي» المتواصلة منذ أكثر من خمسة أعوام، فقد دخلت مرحلة الانتقال من الفوضى إلى الإدارة، ومن ثَمَّ تُعدُّ مكافحة التطرف من حيث المجال

■ أكاديمي في جامعة شانغهاي للدراسات الدولية، الصين.



الفكري مهمة مشتركة يجب على الدول العربية والمجتمع الدولي - بما فيه الصين - أن تواجهها معاً.

لاحظنا أنه منذ ظهور نظرية صراع الحضارات التي طرحها البروفيسور الأمريكي صاموئيل هانتينغتون عام 1993، سرعان ما كانت مصر والأردن وغيرهما من الدول العربية تقف موقف الرفض والدحض لها، وتدعو العلماء والخبراء العرب والمسلمين لتجلية الوساطية الإسلامية بشكلٍ إيجابي من خلال مقاربات شتى، علمية وتعليمية وثقافية وإعلامية لحل مشكلة التطرف من أساسها وتصحيح صورة الإسلام؛ حتى يُرسَم خط فاصل واضح بين الدين الإسلامي الحنيف وأقاويل التطرف والإرهاب الباطلة، وإقامة الحوار الحضاري لمواجهة نظرية صراع الحضارات والسياسات المترتبة عليها في الشرق الأوسط. ومنذ ذلك الحين أنشئت على التوالي في عدد من الدول العربية مؤسسات العقل ومراكز الفكر المتخصصة للوساطية الإسلامية والثقافة الوسطية، بل أدرجت الوساطية في سياستها الداخلية والخارجية المعلنة. والجدير بالذكر هنا أنني قد شرفت بزيارة سلطنة عُمان في إبريل عام 2006 لإلقاء محاضرات في معهد الدبلوماسية في مسقط عاصمة الثقافة العربية حينذاك، وقرأتُ توصية ندوة «الإسلام والعولمة» المنعقدة فيها. وهي توصي باعتماد خطاب إسلامي يراعي التوازن بين الوحي والعقل، وبين المادة والروح، وبين الحقوق والواجبات، وبين الفردية والجماعية، وبين الإلهام والالتزام، وبين النص والاجتهاد، وبين الواقع والمثالي، وبين الثابت والمتحول، وبين الارتباط بالأصل والاتصال بالعصر. ويتضح أن هذه التوصية تهدف إلى ترسيخ الهوية الحضارية للعرب المسلمين، وتحفيز الأجيال الناشئة منهم على مزيد من الاتصال بتفاصيل تلك الهوية من أجل تنمية انتماء عميق ومتوازن في أبعاده الوطنية والعربية والإسلامية. في الواقع رغم أن منطقة الشرق الأوسط تُعدُّ منشأ التطرف والإرهاب في الوقت المعاصر؛ فإن الدول العربية هي الأشد تعرضاً لويلات سوءهما، وتلعب القوة الرئيسة والدور الحاسم في مكافحتها حالياً بحكم موقعها كصاحبة الشأن، ونظراً لهذا، تحظى كل الجهود المذكورة آنفاً والمبدولة من قِبَل الدول العربية

في دعوتها للوسطية الإسلامية وتجديد الخطاب الديني بتقديرنا واعجابنا؛ إذ تزودنا بطاقة ايجابية في مكافحة التطرف.

ولكن مع الأسف إن الربيع العربي المنطلق عام 2011 - والذي أحدث فوضى وعنفاً في كثير من الدول العربية - لم يُعقِّ ويعرقل عملياتها في الإصلاح والتنمية فقط، وإنما أتاح للنفوذ المتطرف والإرهابي فرصة لتدب الحياة فيه من جديد أيضاً، مما يؤدي إلى تغليب الهوية الطائفية على الهوية الوطنية، وتأخير تشكيل قيمها الجوهرية. ومع ذلك قد لاحظنا في الفترة الأخيرة أن الحكومة المصرية تتمسك باتخاذ الإجراءات لدفع تجديد الخطاب الديني، والإمارات العربية

**رغم أن منطقة الشرق الأوسط تُعدُّ منشأ التطرف والإرهاب في الوقت المعاصر؛ فإن الدول العربية هي الأشد تعرضاً لويلات سونهما، وتلعب القوة الرئيسية والدور الحاسم في مكافحتها حالياً بحكم موقعها كصاحبة الشأن.**

المتحدة والمملكة العربية السعودية قد وضعت كلتاهما التسامح والتعايش والانفتاح في قيمهما الجوهرية على مستوى الدولة، فضلاً عن إقامة جائزة خاصة للتسامح في دبي... الأمر الذي يدفعني إلى أن أشارك اليوم بجرأة في ندوتنا السابعة للحوار الحضاري بين الصين والدول العربية بمشروع التواصل بين القيم الصينية والعربية.

تعلمون أيها القراء الكرام أن مبدأ الصين في مكافحة الإرهاب يدعو إلى التمسك باتخاذ الإجراءات المتعددة الأهداف، والقيام بمعالجة

فرعية وجذرية معاً. وبهذا الشأن يشير القول المأثور الصيني «لا بناء بلا هدم» إلى أنه يجب على كل دولة معنية بمكافحة الإرهاب أن تولي الاهتمام البالغ بتشكيل القيم الجوهرية لها، بينما تحثّ على دحض ونبد كل آراء مضللة ومفاهيم باطلة تشوه معاني وتعاليم القرآن الكريم والحديث النبوي. فقد أشار السيد الرئيس الصيني شي جين بينغ في كلمته الملقاة في مقر الجامعة العربية في يناير عام 2016 إلى أن لكل من الحضارة الصينية والحضارة العربية منظومتها وخصوصياتها، إلا أن كليهما تحتوي على عقيدة ومساعٍ مشتركة جاءت مترابطة في مسيرة التقدم والتطور للبشرية، وتؤمن كل منهما بقيم الوسطية والاعتدال والسلام والوفاء والتسامح والانضباط الذاتي،



مما يدلُّ على أن العمل على إحياء القيم الإيجابية في حضارتنا التقليدية الأصيلة وتشكيل قيمنا الجوهريّة التي تتوافق مع عصرنا اليوم - يتفق مع موضوعنا اليوم تماماً؛ لكونه من ضمن حدود المعالجة الجذرية؛ أي اقتلاع بواطن الإرهاب وهو التطرف الفكري.

إنّ تبني وتشكيل القيم الجوهريّة في بناء الدولة الحديثة هو عمل شاق وطويل الأمد. كانت الصين قد بذلت جهودها الجهدية في البناء والإصلاح والتنمية طوال عشرات من السنين حتى أعلنت في المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني عام 2012 القيم الجوهريّة الخاصة بالصين، ألا وهي الرخاء والديموقراطية والتحضر والتناغم، وهي قيم على مستوى الدولة، والحرية والمساواة والعدالة وحكم القانون وهي قيم على مستوى المجتمع، أما حب الوطن والتفاني والأمانة والصدقة فهي قيم على مستوى الفرد المواطن. وتعكس هذه القيم الصينية باختصار الروح الوطنية التي تكون نواتها حب الوطن، والروح العصرية التي تكون نواتها الإصلاح والابداع، وتوضح هذه القيم الجوهريّة المتطلبات الأساسية للاشتراكية الصينية، وتحافظ على الثقافة الصينية التقليدية المتميزة، كما تستفيد من إنجازات البشرية الحضارية في العالم، وكذلك تجيب على أسئلة خطيرة بوضوح؛ مثل: أي نوع من الدول سنبنيه؟ وما هو المجتمع الذي نريده؟ وأي نوع من المواطنين سنربيه؟

بطبيعة الحال إن هذه التجربة الصينية التي ألخصها هنا إنما أقصد تقديمها إلى العلماء والخبراء العرب الكرام كنموذج صيني للمراجعة. فإن الدول العربية - رغم امتلاكها صفة الوحدانية في اللغة والدين والقومية والثقافة والحضارة - تختلف أحوالها الوطنية بعضها عن بعض، من حيث النظام السياسي أو مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي، ولا يمكن لكل منها إلا أن تتبنى وتشكّل قيمها الجوهريّة الخاصة بكلٍ منها على حدة. وإذا كان هذا الموضوع يستطیع أن يلفت نظر الطرف العربي، ويرغب في التواصل والتعاون معنا من خلال مشروع ترجمة الأبحاث والمؤلفات لطرفينا، وإقامة الندوات العلمية؛ فمن المؤكد أنه سيعود بالنفع على تعميق الفهم المتبادل بين الطرفين الصيني والعربي وإثراء محتويات حوارنا الحضاري في المستقبل.